ممتدة إلى ما نهاية والتي كانت في حقيقتها لا تمتد إلى أبعد من مائتي قدم فوق رأسيهما . ثم قال وهو يتحرك في نشاط «دعنا الآن نعود ..» .

جاءت المكالمة بعد أسبوعين ، في منتصف الليل ، الليل القمري الحقيقي . وفقاً للتوقيت المحلي لمدينة «أفلاطون» ، تمت المكالمة صباح الأحد .

«هنري ؟ .. هذا شاندرا يتحدث . هل تستطيع أن تقابلني بعد نصف ساعة عند المدخل رقم ٥ للمدينة ؟ .. حسن .. سأراك ..»

هكذا إذن ؟! كان كوبر يعرف ..المدخل رقم ٥ يعني انهم سيمضيان خارج القبة أو الغلاف الصناعي للمدينة التي يعيشون فيها فوق القمر . لا بد أن شاندرا قد وصل إلى حقيقة جديدة .

منعهما وجود السائق معهما من النقاش ، بينما كان الجرّار القمري يتحرك بعيداً عن المدينة على طريق غير ممهد . وعند الأفق ظهر كوكب الأرض في اكتماله ، يلتمع بضوء أزرق مائل إلى الخضرة ، ويرسل أشعته تنعكس على أرض القمر الجهنمية . قال كوبر لنفسه ، هكذا ومهما بذل الإنسان من جهد ، سيظل دائماً من الصعب عليه أن يحيل القمر إلى أرض ساحرة جميلة .

اختفت القبة المزدوجة للمدينة خلف الأفق الحاد الشديد الاستدارة . واستدار الجرّار القمري مخلفاً الطريق الرئيسي ، يتبع آثار طريق جانبي تظهر معالمه بصعوبة بين الحين والحين . وبعد عشر دقائق ، رأى في مواجهته نصف كرة لامعة ، معلقة على صخور جاسئة متينة . عند مدخل هذه القبة كانت تقف مركبة أخرى تحمل علامة الصليب الأحمر .. فأدرك كوبر أنهما لم يكونا الزوار الوحيدين للمكان .